سيكولوجية المشاركة السياسية لمواطني محافظة بغداد

م.د. عباس حنون الاسدي/ كلية الآداب/ قسم علم النفس
م.م.ناهض موسى الحجامي/ جامعة النهرين

مستخلص البحث:

اتسعت الدراسات النفسية بشكل كبير، ولكن الباحثين تجاوزوا موضوعات غاية في الاهمية كموضوع المشاركة السياسية، وانحسر هاجسهم البحثي في مراجعة الادبيات في محاولة للتثبت من نتائجها، او لتطبيقها على البيئة المحلية، وهي ثقافات تختلف عن ثقافتنا بقيمها، ومعاييرها، واتجاهاتها مما يجعل الاخذ بنتائج تلك البحوث امرا عسيرا.ورغم اتساع حركة البحث الا ان النقد ما زال قائما وخصوصا في مجال علم النفس السياسي، وربما تناوله بعض الباحثين نظريا، وابتعد عنه تطبيقيا، على ان الدراسة الحالية محاولة جادة لوضع اساس لدراسات تطبيقية يحتاجها المجتمع العراقي خصوصا وإننا نمارس المشاركة السياسية كل أربع سنوات، وحتى في اقسامنا الدراسية في الكلية، او الجامعة، وربما نمارسه مع ذوينا، والمقربين منا.ولعل من أبرز الموضوعات التي نجد ندرة في خوض غمارها في المجال النفسي، هي الموضوعات المرتبطة بقياس الرأي العام كالانتخابات. مع ان ذلك يترابط بقيادة الناس وكيفية تفكيرهم عند الاقدام على اختيار من يمثلهم في اي عملية انتخابية.وجرت محاولات سابقة في مصر قام بها فؤاد ذياب 1970م لمعرفة حق المرأة في الانتخاب، والترشح، واسباب احجامها عن المشاركة في الانتخابات. وما قامت به نعمات فؤاد 1970م لدراسة شخصية الفتاة المصرية.

ويفتح البحث الحالي بابا في وجه الباحثين بسبب المشكلات التي تواجه الباحث عند تطبيق هكذا موضوع. ولعل اهميته في انه يلقي الضوء حول اتجاه غالبية الناس لانتخاب مرشح دون غيره، او تفضيله مكونا سياسيا على غيره من المكونات، بل تكمن اهميته بالنسبة للاحزاب السياسية نفسها واي قطاعات المجتمع تتجه بحملاتها، ومن تعتقد انه سيصوت لها. وتترابط مثل هكذا قضايا بصراع الاحجام، والاقدام نحو برنامج انتخابي لحزب سياسي دون غيره، ومدى ارتباطه بحاجات الناس، واساليب الدعاية، والتأثير في الناخب، وما تحاول ان توصله لاذهان الناس وتجعلهم يتقبلون المضمون الذي تروج له.

اهمية البحث والحاجة اليه:

اتسعت الدراسات النفسية بشكل كبير جدا، وتناولت مختلف انواع المتغيرات، ولكنها لم تتناول كل فروع علم النفس، ولا موضوعاته المتعددة، وأصبح اتجاه البحث تحكمه النظرية المتوافرة، او خبرة الباحث، وما يتيسر له من موضوعات، ومصادر، وقابلية التطبيق بسهولة ويسرّ. وتجاوز الباحثون موضوعات غاية في الاهمية كموضوع المشاركة السياسية، وانحسر هاجسهم البحثي في مراجعة الادبيات، وخصوصا الاجنبية في محاولة للتثبت من نتائجها، او لتطبيقها على البيئة المحلية، وهي ثقافات تختلف عن ثقافتنا من نواحي القيم، والمعايير، والاتجاهات مما يجعل الاخذ ببعض نتائج تلك البحوث امرا عسيرا عند التطبيق (أبو النيل، 2008، ص: 273).

ورغم اتساع حركة البحث في مجتمعنا الا ان النقد ما زال قائما وخصوصا في مجال علم النفس السياسي، وربما نجد البعض قد تناوله نظريا، وابتعد عنه تطبيقيا لمحاذير كثيرة، على ان موضوع المشاركة السياسية واحدة من موضوعات علم النفس السياسي Political Psychology(عبد الوهاب، 2000، ص: 11). وما الدراسة الحالية الا محاولة جادة لوضع اساس لدراسات تطبيقية يحتاجها المجتمع العراقي خصوصا وإننا نمارس المشاركة السياسية كل أربع سنوات بشكل رسمي، ونمارسها في اقسامنا الدراسية عند الترشح لمنصب قيادي في الكلية، او الجامعة، وربما نمارسها مع ذوينا، والمقربين منا.

ومن أبرز الموضوعات التي نجد ندرة في خوض غمارها ما يترابط بقيادة الناس وكيفية مشاركتهم السياسية عند الاقدام على اختيار من يعتقدون انه يمثلهم في اي عملية انتخابية. وسبق وجرت محاولات في مصر قام بها فؤاد ذياب 1970م لمعرفة حق المرأة في الانتخاب، والترشح، واسباب احجامها عن المشاركة في الانتخابات (ذياب، 1965، ص: 23). وما قامت به نعمات فؤاد 1970م لدراسة شخصية الفتاة المصرية (فؤاد، 1970، ص: 24).

ومن المنطلقات السابقة يخرج البحث الميداني الحالي ليفتح بابا اغلق في وجه الباحثين بسبب التجاذبات السياسية، والمشكلات التي تواجه الباحث عند التطبيق، وما قد يوصف به من العمل لجهة سياسية دون غيرها.

وتكمن اهمية البحث الحالي في انه يلقي الضوء حول مشاركة الناس السياسيةفي اختيار مرشح دون غيره، او تفضيل مكون سياسي على غيره من المكونات، وحتى للأحزاب السياسية نفسها واي قطاعات المجتمع تتجه بحملاتها، ومن تعتقد انه سيصوت لها. وتترابط مثل هكذا قضايا بصراع الاحجام، والاقدام نحو برنامج انتخابي لحزب سياسي دون غيره، ومدى ارتباطه بحاجات الناس، واساليب الدعاية، والتأثير في الناخب، وما تحاول ان توصله لأذهان الناس وتجعلهم يتقبلون المضمون الذي تروج له.

اهداف البحث:يستهدف البحث الحالي:

1. **تعرف المشاركة السياسية لمواطني محافظة بغداد.**

2. تعرف الكيانات السياسية المؤثرة في الساحة السياسية في محافظة بغداد.
3. الوسائل التي تستخدم في استمالة الناخبين.
4. لغة تواصل المرشح مع المواطنين.
5. ما الذي يعتقده المواطن مؤثرا في فوز المرشحين بالانتخابات.
6. ما البرنامج الذي يراه المواطن مناسبا لخدمته في الانتخابات.
7. تأثير بعض الموضوعات في فوز المرشح بالانتخابات.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بمواطني محافظة بغداد لعام 2013م[1].

تحديد المصطلحات:

المشاركة السياسية Political Participantوعرفها كل من:

1. دائرة معارف العلوم الاجتماعية 1968م: تلك الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها افراد مجتمع في اختيار حكامه وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر او غير مباشر، أي انها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات العمل والنظام السياسي (McCllosky, 1968, p: 253).
2. كرينشتاين Greenstein 1975: هي الأنشطة التي تأتي في الفترة ما بين الانتخاب، والأخر، والتي يحاول المواطنون من خلالها التأثير على القرارات الحكومية التي تتعلق بالمشكلات التي تهمهم (Greenstein, 1975, P: 2).
3. السيد ياسين 1977: هي تلك الأنشطة الاختيارية او التطوعية التي يسهم افراد المجتمع عن طريقها في اختيار حكامهم وفي صنع السياسة العامة سواء بشكل مباشر ام غير مباشر (ياسين، 1977، ص: 50).
4. فيربا Verba، وناي Nie، وكيم Kim 1978: هي الأفعال القانونية التي يقوم بها مواطنون مستقلون، وهي أفعال موجهة مباشرة – بدرجة او بأخرى – نحو التأثير على اختيار الافراد الحكوميين او الأفعال التي يقومون بها (Verba, 1978, p: 46).
5. عبد الوهاب 2000م: حرص الفرد – بناء على ما لديه من خصائص نفسية معينة – على ان يؤدي دورا في عملية صنع القرار السياسي، وينعكس هذا الحرص على سلوك الفرد السياسي من خلال مزاولته لحق التصويت او الترشيح لأي هيئة سياسية، كما ينعكس على اهتماماته التي تتمثل في مراقبة القرار السياسي وتناوله بالنقد والتقويم والمناقشة مع الاخرين، وينعكس أيضا على معرفته بما يدور حوله من أمور تتعلق بالسياسة، والمشاركة في النهاية هي محصلة لهذا الثالوث (النشاط، والاهتمام، والمعرفة) (عبد الوهاب، 2000، ص: 113).

[1]. الموقع الرسمي لوزارة التخطيط والتعاون الانمائي على الانترنت www.mop.net

الإطار النظري:

تتأثر المشاركة السياسية في الأنظمة الديمقراطية بمجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية ،مثل الثقافة السائدة ، وشيوع ثقافة الجماعة المؤثرة ، وتنامي ثقافة المشاركة ،فضلاً عنوعي المواطن بأهمية المشاركة السياسية ،وما تمثلهم نتغيير في مختلف مناحي الحياة ،ومنها الولاءات السياسية، والفكرية ،و العقائدية (وناس، 1991، ص: 82).

ويلعب الانتماء السياسي، أو الولاء للعائلة كأن يكون الأب، أوالأم ،أوالأخ الأكبر ،أوغيرهم ممن يمثلو نصوتا عاليا في ابداءالآراء دور أًفيجعل باقي العائلة يفكرون بالمشاركة السياسية (عبد الوهاب، 2000، ص: 18).

ويؤكد باري Parry 1990م ان من الضروري دراسة ثلاثة أوجه للمشاركة السياسية، وهي أسلوب المشاركة وكثافتها ونوعيتها. والأسلوب هو الشكل الذي تتخذه وما إذا كانت رسمية او غير رسمية، ويختلف بحسب الفرصة ومستويات الاهتمام (عام وخاص) والوسائل المتاحة للفرد، والاتجاهات السائدة اتجاه المشاركة في المجتمع، وبصفة خاصة ما إذا كان يتم تشجيعها او اعاقتها. اما الكثافة فتتطلب قياس عدد الافراد المشاركين في أنشطة سياسية معينة وكيفية مشاركتهم، وهذا من المرجح يختلف بحسب الفرص والوسائل. اما النوعية فتعني الفاعلية التي تحققها المشاركة السياسية، وتتطلب قياس تأثيرها على من يسيطرون على السلطة وعلى وضع السياسة العامة، وهي تختلف من مجتمع لأخر طبقا للفرص والوسائل ومن حالة لأخرى (parry, 1990, p: 147).

وفي عراق مابعد 2003 يمكننا ان نلاحظ انواعا مختلفة من انماط المشاركة السياسية وهي نتاج طبيعي لعملية التحول الكبرى التي يمربها سلوك المواطن العراق يمنتفكير احادي يتبعو لايناقش مخافة التعرض للضرر،البحرية تكاد تكون منفلتة فيبداية مشوارها، ومن ثم هدوء نسبي في مستوى حركتها لدى الغالبية العظمى من المواطنين ،وفي مختلف المحافظات.

والمشاركة السياسية هي الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية، بل ان نمو الديمقراطية وتطورها يتوقف على اتاحة فرص المشاركة السياسية امام فئات المجتمع وطبقاته، وجعلها حقوقا يتمتع بها كل انسان في المجتمع، كما انها الأساس الصحيح الذي يخلق معارضة قوية تساعد على تدعيم الممارسات الديمقراطية وترسخها وتحولها الى ممارسات يومية (محمد، 1990، ص: 50).

وتؤثر القوى السياسية ،ممنلها تأريخ في العملال سياسي، وكذلك القوى التي اوجدها الواقع الجديد ،فضلا عن التعددية، والتنوع القومي ،والديني ، والمذهبي في المشاركة السياسية للمواطن العراقي وفي أية عملية انتخابية ،فالسائد في عراق ما بعد 2003مإن لكل قومية، أودين ،أو مذهب ولاءات تابعه له ،ربما بسبب تراكمات الاستبداد ،والإقصاء ،والتهميش فكريا ،وسياسيا ًواجتماعيا ًبفعل سياسات النظام السابق التيحاول تقهر مكونات أساسية في المجتمع العراقي، واقصاءها ،والعمل على صهر بعض المكونات القومية الاجتماعية والثقافية ،ممارتب سلوكا لدى الغالبية العظمى من المواطنين بنمط عريض من الولاء الضيق ،والعزوف عن اي ممارسة يمكن ان توصف

بانها مشاركة سياسية، مما يمثل مشكلة ملحة لابد من دراستها ومحاولة ان ندفع بالمواطن العراقي أن يشارك بشكل سليم،وان نغذي ثقافته ،لتتجاوز مشاركته السياسية شيئا فشيئا الانتماءات الفرعية.

ويرى بينوك Pennock وشابمان Chapman 1975م ان المشاركة حتى تكتسب أهميتها لابد ان تتضمن القيام بدور فاعل في نشاط بشري مشترك، وللتأكد من جوهرية المشاركة يجب ربطها بنتيجة النشاط المشترك، وهي نتيجة يجب ان تكون مؤثرة على مصالح الناس الذين يطالبون بالمشاركة فهم يريدون المشاركة لحماية ما يرونه معرضا للخطر (Pennock, 1975, p: 57).

ومن الصعب تفسير آلية المشاركة السياسية ،والعلاقة التفاعلية بين الناخب، والمرشح ،والعوامل التي تتحكم في العلاقة بينهما في ضوء سيكولوجيا الاتصال ،وعلم النفس الاجتماعي ،وعلم النفس المعرفي، وعلم النفس السياسي فهم المعنيون أكثر من غيرهم بدراسة المشاركة السياسية.وعند البحث في علم النفس فإننا نقف أما مبعض المعايير التي تصلح محكا للتعرف على المشاركة السياسية وتتمثل بمرشح يبث رسالته الانتخابية إلى ناخب مستخدما مختلف الوسائل، والقنوات، والتأثيرات للاستحواذ على صوته (أبو النيل، 2008، ص:235).

وكثيرة هي العوامل التي تؤثر في المشاركة السياسية للمواطن ،وربما يأتي في مقدمتها العوامل النفسية والاجتماعية ،لذا يميل أخصائي وعلم النفس عند دراسة المشاركة السياسية إلى الاهتمام بمنظومة العوامل النفسية، والاجتماعية ،والاقتصادية المسؤولة عن دعم المكونات السياسية ،وملاحظة الروابط بين الطبقة الاجتماعية ،والمهنة، والانتماء الأسري، والجنس، والعمر من جهة ،وسلوك الناخب السياسي ،واندفاعه لخيار مامن جهة أخرى، إذ تشكل هذه العوامل الغطاء النفسي والسياسي ، والعقلي للمشاركة السياسية (عبد الوهاب، 2000، ص: 20).

ويرى الكوك Elcock 1976م ان أهمية المشاركة تعود الى انها من اهم خصائص المواطن الصالح في المجتمع الديمقراطي. ولابد ان تتضمن الخصائص معرفة المواطن بكمية معينة من المعلومات حول السياسة، وان يدرك أهمية هذه المعرفة. ولابد ان يعتقد المواطن ان له بعض التأثير في مسار الاحداث السياسية. ويجب ان يعتقد انه سوف يحصل على معاملة عادلة ومعقولة في كل من صنع السياسة والاتصالات الفردية مع ممثلي الحكومة. وان يكون له رأي خاص اتجاه المؤسسات السياسية وممثليها (Elcock, 1976, P: 69).

ويفترض ميلبراث Milbrath 1965م في كتابه الموسوم المشاركة السياسية وجود تسلسل هرمي للمشاركة يتراوح بين عدم المشاركة (الاحجام) وبين تولي منصب عام، ويكون اقل مستويات المشاركة الفعلية هو التصويت في الانتخابات. وقد قام بتقسيم الشعب الأمريكي بحسب درجة مشاركته الى ثلاث مجموعات، وهم المقاتلون Gladiators وهم في حالة نشاط دائم في المجال السياسي، ونسبتهم بين (5% – 7%). والمتفرجون Spectators ويشاركون في السياسة بمقدار الحد الأدنى، ونسبتهم حوالي (60%). وغير المبالين وهم لا يشاركون في السياسة على الاطلاق، ونسبتهم حوالي (33%) (Milbrath, 1965, P: 20).

وتوصل فيربا Verba، وناي Nie، وكيم Kim 1978 الى صور أكثر تعقيدا لمستوى المشاركة السياسية إذ توزعوا الى ستة مجموعات، وهم السلبيون بشكل كامل، ونشاطهم الوحيد هو المشاركة بالانتخابات، ونسبتهم (22%). والمحليون، ويقتصر نشاطهم السياسي على القضايا المحلية، ونسبتهم (21%). ومحدودي الأفق، ويتركز اهتمامهم حول ما يؤثر عليهم شخصيا، ونسبتهم (4%). والمشاركون في الحملات، وهم الذين يشاركون في الحملات السياسية فقط، ونسبتهم (15%). والمشاركون الفاعلون، وهم الذين يشاركون في جميع المجالات السياسية، ونسبتهم (18%) (Verba, 1978, P: 310).

وعديدة هي الاتجاهات التي حاولت تفسير المشاركة السياسية ،ومنها الاتجاه الاجتماعي Sociologicalالذي يركز على تأمل العلاقة التفاعلية بين بناء الفرد، والبناء الاجتماعي ،وتضع المشاركة السياسية في سياقها الاجتماعي ،وكشف تأثير بعض المتغيرات في هذا النمط من السلوك كالطبقة الاجتماعية، ولغة التواصل ،والدين ،والفروقات الريفية ،والحضرية ،والقبلية.

وهناك الاتجاه البيئي Ecologicalالذي يربط أنماط المشاركة السياسية ببعض السمات الأساسية المميزة للمنطقة الجغرافية مثل (الحي، والمنطقة ،والإقليم أو الدائرة لانتخابية).

وهناك اتجاه علم النفس السياسي الذي يربط المشاركة السياسية بالاتجاهات النفسيةPsychological Attitudesللناخب مثل ولائها لحزبي، واتجاهاته نحو المرشحين، والكيانات التي ينتمون اليها. وهنا كاتجاه الاختيار النفعيPragmatically Choiceالذي يحاول تفسير المشاركة السياسية كم حصلة لمجموعة من حسابات الربح ،والخسارة ،والتي يقوم بها الفرد بشكل نفعي وهي حسابات تحبذ درجة الميل إلى اختيارات انتخابية معينة من واقع القضايا المطروحة ،والسياسات التي تؤمن بها الأحزاب المختلفة أو المرشح ونال مختلفين (أبو النيل، 2008، ص: 238).ودوافع المشاركة السياسية معقدة إذ تتشابك في نسجها العديد من العوامل والخلفيات الواعية واللاواعية ،وهي نتاج البيئة السياسية ،والتنشئة الاجتماعية ،والأسرية وتراكمات الماضي واستحضارهل مختلف الدوافع والاغراض (عبد الوهاب، 2000، ص: 18).

وتتمثل أهم مؤشرات قياس هذاالنمط من السلوك من خلال رصده أثناء فترة الانتخابات، وهي نقطة أساسية لتشخيص معالم المشاركة السياسية (أبو النيل، 2008، ص: 237).

ويذكر كامبل Campell، واخرون 1960 – 1964م في كتاب الناخب الامريكي The American Voter والذي اعتمد على نتائج مركز البحوث المسحية بجامعة ميشيغان، انه تم الاهتمام بدراسة الافراد الذين لديهم قيم محافظة، والافراد الذين لديهم قيم ليبرالية، ومعامل ارتباط هذه القيم بالحزب الذي ينتمون اليه، وولاؤهم له، ومدى تفضيلهم السياسي، واختياراتهم، وكيفية مشاركتهم السياسية. فاذا كان الفرد ينظر لجوانب العملية السياسية على انها اشياء متفرقة، ومتباعدة غير متصلة فانه في عملية المشاركة الانتخابيةسيحاول أن تتكامل صور هذه الاشياء

وتتجمع في ذهنه عن المرشح الذي سيعطيه صوته او عن اي قضايا اخرى (Cottam, 2004, P: 124).

وتناول ماكجرو McGraw 2000م موضوع المشاركة السياسية في محاولة لتفسير القرار الذي يتخذه الناخب لاختيار أحد المرشحين في الانتخابات، والذي يقسم الى ثلاث فئات، تركز الفئة الاولى منه على كيف يتم التنظيم العقلي للمعلومات الخاصة بالمرشحين. بينما تختص الفئة الثانية بتأثير التعميمات اللفظية عن الاحزاب السياسية في اتخاذ القرارات الخاصةبالمرشحين، بينما تبحث الفئة الثالثة في كيفية استحضار الاتجاهات الخاصة بقضايا المحيط الاجتماعي في العقل، وعرضها.

وأطلق أورجان Organ مصطلح سلوك المواطنة التنظيمية Organizational Citizenship Behaviorليشير به الى المشاركة السياسية، وتتصف بأنهاسلوك تلقائي يؤدي الى زيادة فاعلية اداء الفرد في المشاركة، وتقديم المساعدة للأخرين. والتطوع لأداءواجبات غير مكلف بها كمساعدة الاخرين، ومحاولة توجيههم في مواضيع عامة. والحماس الزائد للقيام بأداء واجبات من شانها تحسين صورة الكيان الذي ينتمي اليه، او يشعر انه يمثله (ابو النيل، 2008، ص: 236).

وقدم فايورينا Fiorina 1981م مثالا للمشاركة السياسية من خلال الاسترجاع Retrospective Voting Heuristic إذ يتخذ الناخبون قرارات عن المرشحين اعتمادا على اعمالهم السابقة من خلال استعادة خبراتهم عنهم، وعن ادائهم السابق. ولا يخفى ان توجهات المرشحين، ومساعداتهم أدت دورا مهما في مشاركة المواطن السياسية (Cottam, 2004, P: 135).

ولمعرفة الكيفية التي تتم بها المشاركة السياسية، او كيف يقوم الناخب بتقويم المرشحين، او كيف يمنحهم صوته في الانتخابات، نجد ان الافراد الذين لديهم معرفة بالسياسة، واهتمام Interestبها تكون معالجتهم للمعلومات بشكل يختلف عن الافراد الذين لديهم قليل من المعلومات عنها، ولا يهتمون بها.

وناقش ماركوس Marcus وآخرون اهمية الانفعال Emotion في المشاركة السياسية، إذ نشر بمشاركة ماكيون McKuen 1993م دراسة أشارت الى اهمية القلق Anxiety والتعصب الديني Enthusiasm في المشاركة السياسية، إذ لا يتم للناس الاستجابة ببساطة سلبا او ايجابا لكن تتم استجاباتهم على وفق انفعالات خاصة. وأشار كثير من الباحثين الى تأثير الانفعالات فيالمشاركة السياسية من خلال توجه المشاعر الايجابية والسلبية نحو المرشح بشكل مباشر (Cottam, 2004, P: 135). وهناك انفعالان يمثلان محورا مركزيا في الاستجابة عند المشاركة السياسية هما القلق، والتعصب الديني، وتأكد للباحثين ان التعصب يؤثر في اتخاذ القرار الخاص بمن ننتخب، ويرتفع مستوى القلق عند البحث عن معلومات تخص المرشحين، وعندما لا تتوافر لدى الناس معلومات كافية فانهم يميلون الى الاعتماد على خبراتهم السابقة في المشاركة السياسية مثل الولاءلكيان سياسي معين (ابو النيل، 2008، ص: 236).

واشار ماركوس Marcus وآخرون 2000م الى الذكاء الوجداني Affective Intelligenceوعلاقته بالحكم السياسي Political Judgmentفي دراستهم التي تمت من خلال مقابلات مع مواطنين خلال المدة الممتدة بين السنوات 1980 – 1996م في انتخابات الرئاسة الامريكية من اجل الكشف عن توجهات الاستجابة الانفعالية نحو المرشحين والمشاركة السياسية(Cottam, 2004, P: 135).

وليست امريكا البلد الوحيد الذي تمت فيه دراسة المشاركة السياسية، اذ تمت دراسته في بريطانيا كدراسة التوحد بالحزب Party Identificationخلال الاعوام 1950 – 1960م فقد كان الناس ينتمون لحزبي العمال، او المحافظين طبقا لعاملان اساسيان يحددان الانضمام للحزب هما الولاء للأبوين، والطبقة الاقتصادية. فالفرد من الطبقة الاقتصادية منخفضة الدخل يميل للانتماء الى الحزب الذي ينتمي اليه والداه، وهو بالضرورة حزب العمال. اما الطبقتان المتوسطة، والعليا فتميلان الى الانضمام لحزب المحافظين. ووجد ارتباط قوي في بريطانيا بين الطبقة، وبين المناصرين للحزب (Cottam, 2004, P: 147).

واستهدفت دراسة دانييل كاتز Daniel Kataz الموسومة علاقة الطبقة الاقتصادية بالمشاركة السياسية، دراسة تأثير الطبقة الاقتصادية في محاولة التنبؤ بمعتقدات الافراد الاجتماعية والسياسية، وتوصلت الى نتيجة تمثلت ان انتخابات الرئاسة الامريكية عدت الطبقة والدخل أحد الابعاد الاساسية التي يعتمد عليها في التنبؤ بالمشاركة السياسية. فكلما زاد دخل الفرد كلما قلت مشاركته في انتخابات الرئاسة الامريكية، وكلما قل الدخل الاسبوعي للفرد واعتمد على الاعانات التي تعطيها له الحكومة كلما زادت مشاركته السياسية. وكذلك الحال بالنسبة لأصحاب المهن المختلفة، فالمهنة تضع الفرد في الطبقة التي ينتمي لها، فكلما كانت مهنة الفرد عالية من حيث التدرج في السلم المهني كلما زاد دخله المالي منها، وبالتالي اعتبر في المكانة الاجتماعية المقابلة لذلك المستوى من الدخل، اي ان المشاركة السياسية تزداد او تقل بحسب المستوى الطبقي (ربيع، 1970، ص: 540).

واستهدفت دراسة ابو النيل الموسومة قياس اتجاه الرأي العام نحو انتخابات مجلس الشعب في نيسان 1984م تعرّف الرأي نحو اسلوب اجراء الانتخاب، ونحو توقع فوز التنظيمات، ونحو أي التنظيمات ستدعم من دولة معينة، ونحو توقع ادلاء بعض الفئات بأصواتها. وتوصلت الى وجود علاقة بين أراء الطلاب وتوقعاتهم لآراء ابائهم اذ بلغت قيمة معامل التوافق (0,36) وهو دال احصائيا. ووجود علاقة بين رأي الطالب وتوقعه لرأي زملائه واصدقائه اذ وصلت قيمة معامل الارتباط الى (0,17) وهو دال احصائيا. وجاءت توقعات العينة مطابقة الى حد كبير لنتائج الانتخابات النهائية. ووجدت الدراسة ان اليمين ستدعمه امريكا والغرب بنسبة 51% في حين حصل الوسط على 37% وحصل اليسار على 11%. وان اليسار سيدعمه الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية

وبنسبة 46%، والوسط 30%، واليمين 29%. وان الدول العربية النفطية ستدعم الوسط بنسبة 55%، واليمين بنسبة 20%، واليسار بنسبة 15% (ابو النيل، 2008، ص: 295).

واستهدفت دراسة الشلال 2005 الموسومة توجهات المرأة الكويتية في المشاركة السياسية قياس توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية.وتوصلت الدراسة الى ان بين (7.9% – 70 %) من النساء الكويتيات ليس لديهن مشاركة سياسية واضحة المعالم. وان مشاركتهن تتأثر بالعمر، والتعليم، ومستوى الدخل اذ يزداد لدى كبيرات السن، والاكثر تعليما، ولدى العاملات. وتوزعت استجابة العينة بخصوص استعداد المرأة لممارسة العامل السياسي على (42.3%) استعداد ايجابي. و(36.9%) ضعف الاستعداد. و(17.9%) لم يعبرنعن رأي محدد. وبينت النتائج ان نسبة (37.7%) تفكر بشكل ناقد لكفاية مجلس الامة كجهة رقابية، و(31.2%) تنتقد مجلس الامة كجهة تشريعية (الشلال، 2005، ص: 25).

منهجية البحث، واجراءاته:

يذكر هودي Huddy 2002 ان عددا كبيرا من الطرائق المستخدمة في علم النفس السياسي ترجع الى علم النفس الاجتماعي، ويذكر بارتال Bartal 2002 ان (80%) من البحوث في مجلة علم النفس السياسي تعتمد على علم النفس الاجتماعي، او على علم نفس الشخصية (ابو النيل، 2008، ص: 75).وذهب هودي Huddy 2002 الى ان اهم الطرائق المستخدمة في البحث في علم النفس السياسي هي التجربة Experiment، والمسح Survey، وتحليل المضمونAnalytical of Content، والوسائل الكيفية، ودراسة التسامح السياسي Political Tolerance Study، وطرائق دراسة تاريخ الحالة Case Study، والمقابلةInterview، والطرائق الاحصائيةThe Statical Methods، والملاحظة Observation، وطريقة الاخباريين Information Method، والطرائق التشخيصيةThe Diagnostic Methods، ودراسة المستوى الاجتماعي والاقتصادي Socio- Economic Level Study، وقياس الاتجاهات السياسيةPolitical Attitudes Measurement، وقياس الرأي العام General Opinion Measurement، وقياس الطابع القومي National Culture Measurement. ولهذه الادوات نفس المعايير والصعوبات الذي تتوافر عليه ادوات القياس في علم النفس بفروعه المتعددة (Huddy, 2002, p: 20).

ويعد المسح Survey احد الطرائق شائعة الاستخدام في علم النفس السياسي، ويتضمن استخدام الاستبانةQuestionnaire التي تشتمل على اسئلة تطلب من المستجيبين الاجابة عليها. ويتميز المسح بصدقه، وقياسه للاتجاهات السياسية عند تطبيقه، فضلا عن دراسته للرأي العام، ويستخدم لتحليل المعتقدات السياسية، وبنائها، وتركيبها. كما يستخدم في الكشف عن الاهداف والدوافع التي تقف وراء عملية التصويت في الانتخابات (ابو النيل، 2008، ص: 78).

مجتمع البحث:

يبلغ عدد سكان محافظة بغداد الكلي (7.117.124) بحسب بيانات وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي (www.mop.net).

وتشير الدراسات الإحصائية عند اختيار عينات كبيرة ممثلة للمجتمع الأصلي الى طريقتين، تتمثل الأولى في تحليل النتائج كلما تم استلام استجابات المستجيبين، وهكذا تستمر العملية الى ان يلاحظ الباحث ان ظهور نتائج جديدة قد توقف عندها يدرك ان عينته التي اختارها ممثلة للمجتمع الاصلي، وعليه التوقف عن التطبيق. بينما تعتمد الطريقة الثانية على قانون بلالوك Blaloak والخاص في الإحصاء الاجتماعي عند قياس الاتجاهات عندما تكون العينات كبيرة جدا (عبد الرحمن، 2013، ص: 10).

واختار الباحثان عينة عشوائية Random Sample ممثلة للمجتمع الاصلي، بحسب المعادلة الآتية (عدد السكان ÷ 2 × 0.002) بسبب كبر حجم العينة الاصلية، اعتقادا منهما ان القسمة على اثنين هي الاقرب لتجاوز الافراد بعمر دون (18) سنة. فكان عدد افراد العينة الممثلة يساوي (4379) وهي ليست عينة عشوائية بل طريقة علمية من طرائق اختيار العينات. وتعني تحديدا ان كل فرد من افراد المجتمع الاصلي له الفرصة نفسها في الدخول الى العينة (غرب، 2013، ص: 32).

جدول (1) يبين اقضية محافظة بغداد، والعينة المسحوبة من المجتمع الاصلي.

ت	القضاء	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
1	الكرخ	2523	57.6	57.6
2	الرصافة	1856	42.4	42.4
	المجموع	4379	100	100.0

جدول (2) يبين العينة المسحوبة من نواحي بغداد

ت	أحياء محافظة بغداد	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
1	9 نيسان	67	1.5	1.5
2	ابو دشير	225	4.1	11.1
3	الاسكان	207	4.7	11.4
4	الاعظمية	16	0.4	11.8
5	الامين	62	1.4	13.2
6	البلديات	74	1.7	14.9
7	البياع	134	3.1	17.9

8	الحرية	239	6.4	64.3
9	الزعفرانية	110	2.5	25.9
10	حي العدل	139	3.2	29.1
11	الشعلة	128	2.9	32.0
12	العبيدي	60	1.4	33.4
13	الكاظمية	293	6.7	40.1
14	الكمالية	53	1.2	41.3
15	المحمودية	172	3.9	45.2
16	المشتل	75	1.7	46.9
17	المنصور	187	4.3	51.2
18	الوحدة	105	2.4	53.6
19	بغداد الجديدة	129	2.9	56.5
20	بوب الشام	104	2.4	58.9
21	حي الخضراء	64	1.5	60.4
22	الغزالية	160	3.7	64.0
23	حي الرسالة	46	1.1	65.1
24	حي العامل	113	2.6	67.6
25	حي القاهرة	17	0.4	68.0
26	زيونة	73	1.7	69.7
27	شارع فلسطين	132	3.0	72.7
28	الاعظمية	152	3.5	76.2
29	المحمودية	50	1.1	77.3
30	مركز الرصافة	700	16.0	93.3
31	مركز الكرخ	293	6.7	100.0
-	المجموع	4379	100	

جدول (3) يبين عدد الذكور والاناث لمواطني محافظة بغداد.

جنس السكان	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
ذكر	2736	62.5	62.5
انثى	1643	37.5	100.0
المجموع	4379	100.0	

جدول (4) يبين توزيع مواطني محافظة بغداد بحسب الفئات العمرية.

مواليد السكان	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
27 –18	2970	67.8	67.8
37–28	945	21.6	89.4
38 – فأكثر	464	10.6	100.0
المجموع	4379	100.0	

جدول (5) يبين التحصيل الدراسي لمواطني محافظة بغداد.

الشهادة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
لا يقرا ولا يكتب	47	1.1	1.1
ابتدائية	448	10.2	11.3
متوسطة	992	22.7	34.0
اعدادية	1844	42.1	76.1
دبلوم	314	7.2	83.2
بكالوريوس	698	15.9	99.2
ماجستير	16	0.4	99.5
دكتوراه	20	0.5	100.0
المجموع	4379	100.0	

جدول (6) يبين الحالة الاجتماعية لمواطني محافظة بغداد.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
متزوج	1313	30.0	30.0
أعزب	3044	69.5	99.5
مطلق	8	0.2	99.7
أرمل	14	100.0	100.0
المجموع	4379		

جدول (7) يبين وظائف مواطني محافظة بغداد.

وظائف السكان	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
موظف	517	11.8	11.8
متقاعد	58	1.3	13.1
كاسب	1296	29.6	42.7
عاطل	17	0.4	43.1
طالب	2455	56.1	99.2
ربة بيت	36	0.8	100.0
المجموع	4379	100.0	

أداة البحث:

قام الباحث ان بإعداد اداة لتعرّف المشاركة السياسية بعد تطبيق استبانة مفتوحة، وتكونت الاداة من مجموعة اسئلة تدور حول عدد من القضايا والمسائل وهي الكيانات السياسية المؤثرة في الساحة السياسية في العراق، والتوجه السياسي الذي يميل إليه المواطن، ووسائل استمالة الناخبين، وطرائق التواصل مع الآخرين، وما الذي يعتقده المواطن مؤثرا في فوز المرشحين بالانتخابات، والمشكلات التي يعاني منها اغلب المواطنين، والبرنامج الذي يراه المواطن مناسب الخدمته في الانتخابات، والبرامج التلفازية التي يشاهدها المواطن في محافظة بغداد.واستخدمت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في معالجة البيانات.

عرض النتائج:

الهدف الأول: وتحقق من خلال تعرّف التوجه السياسي الذي يميل اليه المواطن في محافظة بغداد، اذ اثبتت النتائج ان المواطنين يميلون الى التوجه الإسلامي وبنسبة (59.1%)، ويليه التوجه العلماني وبنسبة (28.4)، ومن ثم التوجهات الاخرى وبنسبة (12.5). ويرى الباحثان ان سبب هذه النتيجة ربما يعود الى تصاعد المد الاسلامي في العالم عموما، وفي العراق بشكل خاص، مع حاجة المواطن المتزايدة للوثوق بمن يعتقد انهم يمثلون الاسلام بشكل صحيح. ويوضح الجدول (8) ذلك.

جدول (8) يبين التوجه السياسي لسكان محافظة بغداد.

التوجه السياسية لسكان المحافظة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
توجه إسلامي	2587	59.1	59.1
توجه علماني	1243	28.4	87.5
توجهات أخرى	549	12.5	100.0
المجموع	4379	100.0	

الهدف الثاني: وتحقق من خلال تعرّف الكيانات السياسية المؤثرة في الساحة السياسية في محافظة بغداد، اذ جاء ائتلاف دولة القانون اولا وبنسبة (45.9)، ويليه كيانات اخرى وشخصيات مستقلة وبنسبة (14.1)، ومن ثم حل تيار الاحرار المستقل بالمرتبة الثالثة وبنسبة (13.3)، وحلت بالمرتبة الرابعة القائمة العراقية وبنسبة (11.7). ولتفسير هذه النتيجة فإن الباحثان يعتقدان ان تأثير الشخصية الرمزية المتمثلة برئيس الوزراء ما زال قائما في المواطن مما دعاه للتوجه نحوها. ولكن المرتبة الثانية التي نالتها كيانات اخرى، وشخصيات مستقلة غير منتمية لأحزاب يجعل الامر يدعو لدراسة الموضوع بشكل مكثف. ويوضح الجدول (9) ذلك.

جدول (9) يبين اراء مواطني محافظة بغداد في الكيانات السياسية المؤثرة في الساحة السياسية في بغداد.

ت	الكيانات السياسية المؤثرة في المحافظة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
1	تجمع المشروع العراقي الوطني	132	3.0	3.0
2	متحدون	81	1.8	4.9
3	ائتلاف المواطن	244	5.6	10.4
4	القائمة العراقية	512	11.7	22.1
5	قائمة عشتار الوطنية	50	1.1	23.3
6	تيار الاصلاح الوطني	124	2.8	26.1
7	تيار الاحرار المستقل	584	13.3	39.4
8	ائتلاف دولة القانون	2008	45.9	85.3
9	قائمة الرافدين	25	0.6	85.9
10	كيانات اخرى، وشخصيات مستقلة	619	14.1	100.0
	المجموع	4379	100.0	

الهدف الثالث: وتحقق من خلال تعرّف وسائل استمالة الناخبين، اذ جاءت ثقافة المرشح اولا وبنسبة (49.9)، ومن ثم حل تأثير المذهب والطائفة التي ينتمي اليها المرشح ثانيا وبنسبة (20.3)، ومن ثم جاءت شهرة المرشح بالمرتبة الثالثة وبنسبة (8.4). ولتفسير هذه النتيجة فإن الباحثان يعتقدان ان مواطني محافظة بغداد يتصفون بثقافة عالية، وهم يشعرون بأهمية ان يكون المرشح الذي سيمثلهم على درجة مناسبة من الثقافة. ولكن بسبب حلول مذهب المرشح وطائفته التي ينتمي اليها ثانيا جعل موضوع الطائفة يمثل مؤثرا كبيرا في الحياة السياسية في بغداد. ويوضح جدول (10) ذلك.

جدول (10) يبين عوامل تؤثر في فوز المرشح من وجهة نظر مواطني محافظة بغداد.

ت	عوامل تؤثر في فوز المرشح	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
1	المذهب والطائفة	890	20.3	20.3
2	منطقة سكن المرشح	167	3.8	24.1
3	ثقافة المرشح العامة	2187	49.9	74.1
4	وسائل الدعاية والاعلان	204	4.7	78.7
5	شهرة المرشح	366	8.4	87.1
6	النزعة العشائرية	108	2.5	89.6
7	المنصب ونفوذه	218	5.0	94.5
8	طرائق غير مشروعة	239	5.5	100.0
	المجموع	4379	100.0	

الهدف الرابع: وتحقق من خلال تعرّف لغة تواصل المرشح مع مواطني محافظة بغداد، اذ حلت اللغة العربية بالمرتبة الاولى وبنسبة (100.0) مما يشير انها اللغة الغالبة في المحافظة. ويوضح جدول (11) ذلك.

جدول (11) يبين اللغات التي يتواصل بها المرشح مع مواطني محافظة بغداد.

تأثير لغة المرشح	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
اللغة العربية	4377	100.0	100.0
اللغة الكردية	1	0.0	100.0
اللغة التركمانية	1	0.0	100.0
المجموع	4379	100.0	

الهدف الخامس: وتحقق من خلال تعرّف البرنامج الانسب في خدمة مواطني محافظة بغداد، اذ حل موضوع الامن والدفاع بالمرتبة الاولى وبنسبة (38.8)، ويليه بالمرتبة الثانية موضوع الخدمات وحاجات الناس وبنسبة (16.9)، ومن ثم حل بالمرتبة الثالثة موضوع توفير الوظائف، وبنسبة (15.4). ولتفسير هذه النتيجة فإن الباحثان يعتقدان ان تردي الوضع الامني بشكل عام جعل المواطن يؤشر عليه بالمرتبة الاولى، على انه لم ينسى حاجته للخدمات بمختلف انواعها، مع اهميه حصوله على وظيفة لتأمين الحياة المطلوبة. ويوضح الجدول (12) ذلك.

جدول (12) يبين البرنامج الانسب لخدمة مواطني محافظة بغداد.

ت	البرنامج الانسب لخدمة المواطن	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المتصاعدة
1	الامن والدفاع	1698	38.8	38.8
2	الصحة والبيئة	107	2.4	41.2
3	التربية والتعليم	392	9.0	50.2
4	الخدمات وحاجات الناس	739	16.9	67.0
5	النزاهة والفساد المالي والاداري	351	8.0	75.1
6	تعديلات الدستور	38	0.9	75.9
7	الفدرالية والاقاليم وتطوير مجالس المحافظات	22	0.5	76.4
8	النفط والموارد الطبيعية	97	2.2	78.6
9	الصناعة والتجارة والاقتصاد	76	1.7	80.4
10	تسهيل الاستثمار الخارجي والداخلي	30	0.7	81.1
11	تعديل رواتب الموظفين	113	2.6	83.6
12	توفير وظائف	673	15.4	99.0
13	مواضيع اخرى	43	1.0	100.0
	المجموع	4379	100.0	

الهدف السادس: وتحقق من خلال تعرّف المواضيع التي يراها مواطن محافظة بغداد مؤثرة في فوز المرشح بالانتخابات إذ جاء بالمرتبة الاولى تأثير دعاية المرشح ولقاءاته المباشرة مع المواطنين وبنسبة (37.2)، ومن ثم حل ثانيا تأثير البرنامج الانتخابي للكيان السياسي في اقناع المواطن وبنسبة (32.2)، ومن ثم حل ثالثا تأثير الوجهاء والشخصيات العامة في الترويج للمرشح وبنسبة (15.3)، ولتفسير هذه النتيجة فإن الباحثان يعتقدان ان للدعاية واللقاءات المباشرة تأثير واضح في التأثير بالمواطن اذ ان المواطن يتمكن من فهم المرشح واتخاذ قرار مناسب بخصوص ترشيحه ام لا. ولا يخفى تأثير البرنامج الانتخابي في اقناع المواطن كونه يشير الى ما يروم الكيان السياسي الذي ينتمي اليه المرشح تحقيقه وهو بالتالي يخدم المواطن. وتأثير الشخصيات العامة والوجهاء كبيرا في مشاركة مواطني محافظة بغداد السياسية كونهم يمثلون الانموذج الذي يمكن ان يحتذى به في اتخاذ القرار المناسب. ويوضح الجدول (13) ذلك.

جدول (13) يبين اختيارات مواطني محافظة بغداد في تأثيرات بعض المواضيع في فوز المرشح بالانتخابات.

ت	الفقرات	الاختيارات								المجموع
		مهم جدا		مهم		غير مهم		لا اعلم		
		العينة	النسبة المئوية	العينة	النسبة المئوية	العينة	النسبة المئوية	العينة	النسبة المئوية	
1	تأثير دعاية المرشح، ولقاءاته المباشرة مع المواطنين.	1629	37.2	1439	32.9	770	17.6	541	12.4	العدد الكلي للعينة 4379
2	استثمار دعاية الكيان السياسي في حملة المرشح الانتخابية.	569	13.0	1475	33.7	1409	32.2	926	21.1	
3	تسخير المذهب، والطائفة في الدعاية الانتخابية.	367	8.4	606	13.8	2720	62.1	686	15.7	
4	استغلال النزعة العشائرية لإثارة المواطنين.	378	8.6	815	18.6	2397	54.7	789	18.0	
5	تأثير الوعود المادية والعينية في المواطنين.	385	8.8	557	12.7	2688	61.4	749	17.1	
6	تأثير وسائل الاعلان المختلفة في الترويج للمرشح.	633	14.5	1517	34.6	1487	34.0	742	16.9	
7	تأثير الشائعات، والحرب النفسية بأنواعها في المواطنين.	298	6.8	482	11.0	2677	61.1	922	21.1	
8	استثمار منطقة سكن المرشح في استقطاب المواطنين.	520	11.9	1102	25.2	1868	42.7	889	20.3	
9	تأثير الوجهاء والشخصيات العامة في الترويج للمرشح.	668	15.3	1052	24.0	1668	38.1	991	22.6	
10	تأثير البرنامج الانتخابي للكيان السياسي في اقناع المواطن.	1410	32.2	1404	32.1	786	17.9	779	17.8	
11	تأثير وسائل اخرى غير معروفة في الترويج للمرشح.	552	12.6	488	11.1	501	11.4	2838	64.8	

التوصيات: دعوة الكيانات السياسية، ووسائل الاعلام الى تفعيل المشاركة السياسية كونها تمثيل حقيقي للمشاركة السياسية.

المقترحات:اجراء دراسة عن علاقة المشاركة السياسيةبمختلف أنواع التعصب، والقلق.

Political Participant Psychology of Baghdad Governorate Citizens

Abstract:

Psychological studies expanded very much, but the researchers forgot very important subjects such as Political participant, and they put their efforts in reading resources to try insuring its results, or to applying it in logic environment and its different Cultures from our Culture in its Values, Criterion, and Attitudes that use their results more difficult. Despite of research movement expansion, but critic was still especially in Political Psychology field, and may be took thritically from researches, and they remote from it practically, and this study a sereace try to put a practical principle that our society need it especially which we practice the Political participant every four years, and we practice it in our departments in College, or in the University, and may be practice with our close friends. May be the most subjects that unique to study it in Psychological field, it is the subject correlate with general opinion measure. And that correlate with people lead, and how they think when they choice the candidate in any Electional process.Formal tries in Egypt from Fouad Thaiab 1970 to know woman writhe in election, and candidate, and why she did not participate in election. Moreover, which Nimaat Fouad tried in 1970 to study the personality of Egyptian woman? This study open door to the researches because the problems which faced the researcher when try to study this kind of subject. May be the subject's importantin sheds lights on most people attitude to elect a candidate, or favorite a party, put its important to the political parties, and which sections of society towered in their movements, and who elect to it. This issues correlate with stop – move conflict to the Electional program of a party, and who it is correlate with people needs, and its propaganda, and effect in the elector, and what it try to arrive to the people mind to let them agree with its content.

المصادر:

1. ابو النيل، (2008): علم النفس السياسي عربيا، وعالميا ، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الاولى، مصر.
2. ذياب، فؤاد، (1965): قياس اتجاه الرأي العام نحو منح المرأة المصرية حقوقها السياسية ، في قراءات علم النفس الاجتماعي، الدكتور لويس كامل مليكة، المجلد الاول، 177، الهيئة العامة للكتاب، مصر.
3. ربيع، حامد ربيع، (1970): حول التحليل العلمي لمفهوم الطابع القومي المصري ، في قراءات في علم النفس الاجتماعي، لويس كامل مليكة، المجلد الثاني، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
4. السيد ياسين، (1977): الثورة والتغيير الاجتماعي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد (15)، القاهرة، مصر.
5. الشلال، خالد احمد، (2005): توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسالة 236، الحولية 26، جامعة الكويت، الكويت.
6. عبد الرحمن، أنور حسين، (2013): منهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، المعهد العراقي العالي للدراسات العليا، محاضرات غير منشورة، بغداد، العراق.
7. عبد الوهاب، طارق محمد، (1999): سيكولوجية المشاركة السياسية ، دار غريب، الطبعة الأولى، مصر.
8. غرب، مازن كامل، (2013): طرائق البحث واستخدام المقاييس الاحصائية في العلوم النفسية: المزايا والعيوب والاشكاليات ، الطبعة الاولى، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، بغداد، العراق.
9. محمد، إبراهيم محمد، (1990): التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة/ دراسة تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
10. وناس، المنصف، (1991): مفهوم المشاركة السياسية في المغرب العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

11. Cottam, Martha, & et al, (2004): Introduction to political psychology, Lawrence erlloun Associate, LEA, London.
12. Elcock, H., (1976): Political behavior, London: Methuen & Co Ltd.
13. Greenstein, F., polsby, N., (1975): Nongovernmental Politics: Hand book of Political science, Volume (4), California: Addison – Wesley Publishing Company, Inc.
14. Huddy, Leonie. (2002): Crossing the Methodological and Disciplinary: Political Stability, Political Change and research method, in book, political psychology, edited by Kristin Renwick. Monorae.
15. McCllosky, H., (1968): International Encyclopedia of social science, Vol (11), N. Y., The Macmillan Company & the free press.
16. Milbrath, L., (1965): Political participation – how and why do people get involved in politics, N. Y.: McNally College Publishing Company.
17. Parry, G., (1990): Participation in Politics, Manchester: Manchester University Press.
18. Pennock, J. & Chapman, J. (1975): Participation in politics, N. Y. Lieber Atherton on Corporated.
19. Verba, S., et al., (1978): Participation and political Equality, N. Y.: Cambridge University Press.
20. www.mop.net